الثورة
السبت 2 رمضان 1433هـ 21 يوليو 2012م العدد (17413)

في ذكرى رحيل الزرقة

مشاهد.. انطباعات وتأسيس دولة «الوفاء»

نجيب محمد الزبيدي

■ في احتفالية رائعة أقيمت بقاعة بيت الثقافة بأمانة العاصمة كان عنوانها الأبرز وكل الكلام ينصب حول صاحب هذه الاحتفالية ومناسبة الحدث تأسيس لعهد جديد ومشروع دولة الوفاء وحتى لا ينسى الجيل الحالي في حقل الإعلام والصحافة والأدب أولئك الرواد الكبار والأساتذة الاجلاء ويأتي في طليعتهم العملاق الكبير أستاذ الإعلام والصحافة صاحب أشهر عمود صحفي «إيقاعات العصر» فلله دره من كاتب ومحلل وكأنه وحيد وفريد عصره وزمانه فن القيادة فن التعامل فن الكتابة من أي كوكب هبطت علينا وبأي قدرة خارقة تملكت هذه الخصال والصفات، أظن أن زملاءه الكبار يعرفون بالبعض ويجهلون أكثر والسر الكبير احتفظ به لنفسه ومات الزرقة ورحل بهدوء دونما ضجيج وصراخ، هكذا هي الجواهر والعملات النادرة، كنت حاضرا في القاعة وشرفنا بالحضور الأستاذ علي العمراني وزير الإعلام وكوكبة من رجالات الاعلام والصحافة والأدب والزملاء للفقيد وتلامذته الكل حاضرون، ولعل أبرز المشاهد وأجملها من وجهة نظر شخصية رآها العبد لله والإجماع لكافة المتواجدين في الاحتفالية واعترافهم الصريح بأن الزرقة رائد مؤسس وقائد كبير وإعلامي من الطراز الأول وهو الرجل المعروف عنه بقول كلمة الحق لا يهادن لايساوم، شغله الشاغل خدمة البلاد من الباب الذي أحبه وعشقه للصحافة زاده وغذاؤه.

وثاني أهم المشاهد: أن الرجل – الزرقة– رحمه الله عليه بصماته جهودة محفورة محفوظة لدى الجميع بدءاً بالأرضية وتأسيس هذا الصرح الصحفي الشامخ «مؤسسة الثورة للصحافة» وبجانبه كوكبة من الرعيل الأول من حق الناس أن يعرفوهم حتى لا تضيع الحقوق وذلك من الوفاء في يوم تأسيس مشروع دولة «الوفاء».

وثالث ما اختزلته الذاكرة أن الرجل لم يكن يحمل حقدا أو كرها وإنما كان الاختلاف معه في إطار تصحيح الأخطاء والعتاب الرقيق وتلك لا تأتي إلا من رجل مربٍّ وقيادي كبير، وعموما الحديث يطول وهذا أقل ما يمكن كتابته عن سيرة رجل وأستاذ وقيادي مثل الأستاذ الزرقة.

شكرا نقولها لرئيس مجلس الإدارة بالثورة الأستاذ عبدالرحمن بجاش للتفاعل الجاد وإخراج هذه الفكرة إلى مشروع قائم على أرض الواقع وسيستمر إن شاء الله، شكرا للشاعر الجميل القعود ورفيقه الجميل جميل مفرح والشكر لكل من ساهم وشارك في الإعداد وإخراج هذه الاحتفالية بالشكل الجميل.

ويا عبدالناصر الزرقة وإخوانك، صدقني أن والدي رحمة الله عليه الأستاذ الجليل وفارس الصحافة الكبير محمد الزبيدي هو كذلك من نفس طينة وعجينة ووطنية والدكم المرحوم محمد الزرقة لم يتركوا لنا مالا وعقارات والسبب يا عزيزي خوفهم من المال المدنس الحرام ثم الزهد والقناعة والرضا بالقليل وهذا هو سر العظمة والتألق لأولئك الرواد الكبار وكفى.

آلم رصاص

رمضان كريم.. فماذا عنا؟!

أمين الوائلي

■ رمضان كريم وصوماً متقبلاً، وصدقوا الحاج محمود السوادي عندما يقول إن "رمضان كريم" هذه لوحدها لا تفطر صائماً ولا تسد حاجة محتاج ولا توفر له حتى "حق الشفوت"!

■ العم محمود في السبعينيات من العمر، وهو في هذه المرحلة الطاعنة لم يتوقف عن العمل ولم يتقاعد عن بيع "السواك" – عود الأراك – كعمل وحيد يجيده منذ عودته من السعودية قبل أكثر من عشرين سنة ضمن أفواج العائدين على أجنحة حرب الخليج الأولى، ليستقر به المقام في صنعاء يبيع أعواد السواك للمارة وهي مهنة بسيطة لا تعود على صاحبها بمردود يشفي الغليل، ولكنها كما يقول الحاج محمود "تحفظ ماء الوجه".

■ نحن جيل محظوظ نسبياً قياساً على جيل الآباء والأجداد. ومع هذا فنحن أيضا الجيل الذي ينتمي إلى "الكسل" ويمارس مهنة البطالة المقنعة سواء العامل أو العاطل، وهذا ليس حكماً بل اعتراف خاص يضع في الاعتبار مساحة كافية للحالات الاستثنائية وهي ليست قليلة على كل حال.

■ ثقافة العمل والإنتاج لدينا كمجتمع ومؤسسات تظل واحدة من أبرز وأخطر التحديات الجماعية الماثلة والناظمة لحياة الفرد والأسرة والمؤسسة وجماعة الدولة أو دولة الجماعة ننفق في الكلام والرغي وقتاً أكبر وأطول ما ننفق في العمل والإنتاج ناهيكم عن بدائية تصورنا لمعنى الإنتاج.

■ في المجمل ننتج أشياء لا صلة لها بالتنمية الكلية، أعمالنا الإدارية وهي جل ما نجيد ونعمل تقتل الوقت والفراغ في تقاليد مكتبية وأرشيفية خلفها العالم وراءه منذ قرون ومن الأفضل أن نعترف بأننا نجتر مخلفات التجارب البشرية في مؤخرة الركب.

■ يجب أن نجد طريقة ما للخروج من هذه الورطة المزمنة، مشاكلنا في مجملها ليست ابناً شرعياً للسياسة دون غيرها، المجتمع الذي يستجدي قوته ودواؤه ووقوده وأجرة جهازه الوظيفي من المساعدات الخارجية هو مجتمع معاق وعالة ولا يشرف أي يمني أن يقال عنه وعن بلده شيء كهذا وإنه ليقال ويقال!! شكراً لأنكم تبتسمون،،،

رمضان والعادات الضارة

يحيى يحيى السر يحي

لا يذكر شهر رمضان إلا ويذكر معه أصناف الأطعمة والأشربة المختلفة التي يستعد بها غالبية الناس . إن لم يكن كلهم . لاستقبال شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار وحجة الناس في ذلك ما جرت عليه العادة غير الحميدة المتوارثة وتعاقبت عليها أجيال وتزيد كذلك من إيمان أرباب تلك العادة السيئة لدى مختلف فئات المجتمع هي تلك المقولة التي لا تظهر إلا في شهر رمضان والشهر الذي قبله . وليس بعده . وهي المقولة الشهيرة « سنة ما تشقي على شهر مش سنة « ففي رمضان خاصة تتركز اهتمام غالبية الناس وينصب همهم على توفير الطعام والشراب والتغذية الجسدية وإغفال التغذية الروحية ، فانصرف الناس عن جوهر الصيام والغاية منه ، والإقبال على الملك الديان بالإكثار من الذكر وسهر الليالي للتقرب إلى الله بقراءة القرآن وكثرة الاستغفار وصلاة القيام فبدل أولئك الغافلين ما هو خير بالذي هو أدنى بالإكثار من الطعام والتأهب للسهر والتقرب من الإعلام لمتابعة المسلسلات والأفلام وعقب كل ليلة مضنية في الغفلة والأوهام تجد أولئك الناس أكثرهم في النهار نيام وهذا حالهم طوال شهر الصيام . ولا ننكر حاجة الناس للطعام وضرورته لاستبقاء الحياة ومندوب أليه شرعا وعقلا لما فيه من حفظ النفس وحراسة الجسد فالشهوة الباعثة وهي شهوة الطعام ولذته هي في الأصل وسيلة لكن جعلها كثيرا من الناس غاية لسوء التقدير وضعف الإرادة أو لعادة ابتدعوها ما أنزل الله بها من سلطان ، وقد ثبت علميا أن الإكثار من الطعام يجهد المعدة ويصيبها بالإعياء والإرهاق ويفقدها الحس بالزمن وانتظام العمل لأن المعدة المجهدة بكثرة تناول الطعام لا تلبث بعد حين أن تكبر وتتضخم ولا يكسب المرء من ورائها غير المرض وسوء المغبة ، وربما لا يعرف الكثيرون أن المعدة ذات تكوين إلهي عجيب إذ تشبه في تكوينها البالون وأنها ذات طبيعة مطاطية عالية وتمتاز بالقدرة على التمدد والانكماش فالإفراط في تناول الطعام هو السبب الرئيسي والوحيد لكبر البطن . المعدة . لأن الإنسان لا يولد بمعدة كبيرة أصلا فمعدة الإنسان القنوع الذي لا يصيب من الطعام إلا على قدر حاجته الضرورية تتسع حتى 250سنتيمترمكعب فقط بينما تتسع تجويف معدة الإنسان الشره إلى الطعام ما يقارب 2500سنتيمترمكعب كما أن حجم معدة القنوع لا تزيد عن حجم قبضة اليد وتظل متمركزة تحت عظمة القص أسفل الصدر وأعلى البطن ، ولكن حجم المعدة عند الإنسان الأكول أضعاف ذلك حتى إنها تسقط من مكانها المألوف وتقع في الحوض لترتكز على عظامه . لذا نجد أن شعور القانع بالشبع والامتلاء يتحقق بمجرد تناول قدر يسير من الطعام بينما النهم الأكول الذي سقطت معدته إلى أسفل حوضه يُحرم من هذا الشعور وهذا يذكرنا بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم : « المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء « صحيح مسلم والإمام الشافعي رحمه الله له بيتي شعر في هذا السياق حيث يقول :ثلاث هن مهلكات الأنام وداعية الصحيح إلى السقام دوام مدامة ودوام وطء وإدخال الطعام على الطعام. فالطعام عطاء إلهي وضرورة حياتية وقد فُرض الصوم كعبادة روحية خالصة توجِب على المسلمين اغتنام حلول شهر رمضان . ضيف الرحمن . بحسن الصيام والقيام والتزود بالطاعات وفعل الخيرات وفرصة يمكن اقتناصها للتخلص من شره الأكل وتجنب الكثير من الأوجاع والأمراض التي تتسبب جراء الإفراط في الأكل لا سيما في شهر رمضان ..

نقـــــاط

فـــاهميـــن..!!

محمد غبسي

● هل تفهمني..؟ هل تفهم قصدي..؟ هل تفهم ما أعنيه..؟ سؤال تكرسه السينما الأمريكية والغربية عموماً في جميع الأفلام، وكلما طرح السؤال تكون الشجاعة والصدق هي جوهر الإصابة سواء بالفهم أو عدم الفهم.

كلما طرح هذا السؤال أتذكر مئات الأسئلة من نفس النوع طرحت عليَّ خلال مراحل الدراسة المختلفة وفي البيت والمسجد والشارع.. لكن إجابتي كانت كاذبة دوماً في أغلبها.

ففي الفصل الدراسي كنا نجيب بصوت جماعي «فاهمين» مع أن أغلبنا لم يفهم شيئاً من الدرس فيطلق المعلم سراحنا من القاعة فحسب.

يبدو أننا إلى اليوم ما زلنا لم نفهم حتى السؤال نفسه ناهيكم عن الموضوع أو الدرس الذي يتكون منه هذا السؤال دوماً.

ما أحوجنا اليوم إلى إجابات صادقة وشجاعة لإنقاذ هذا الوطن وانتشاله من بين فكي الجهل والجوع.

ننتظر اليوم إجابة صادقة من المسؤول والفقيه والمعلم والطالب والصديق ومن كل ذي عقل يعيش على أرض هذا الوطن بحاجة إلى أن نعلم أبناءنا أهمية الصدق في الإجابة عن هذا السؤال في المدرسة لأن عواقبه وخيمة وتتضرر الأسرة والمجتمع معاً من هذا الخجل الذي يمنع الأبناء من التعلم والبحث عن المعرفة.

نعم فالخجل عند البعض يمنعه من أن يصرح بعدم الفهم والبعض الآخر يمنعه الغرور أو ادعاء المعرفة المسبقة .. ولن يكتسب أبناؤنا هذه الثقة والرغبة في التعليم ما لم نبدأ نحن بالإجابة عن أسئلتهم بكل صدق.

يجب أن نتخلى عن هذه الإجابة الجماعية «فاهمين» فالسؤال بحاجة إلى إجابات منفردة وجادة لا يجب أن نتسرع دوماً حتى نفهم السؤال وما وراءه..

يجب أن يفهم السياسي ماذا يريد الشعب.؟ قبل أن يدخل في لقاء صحفي أو يظهر في حوار تلفزيوني.

يجب أن يفهم المعلم ماذا يريد الطالب قبل أن يحتفل بيوم المعلم، يجب أن تفهم الأحزاب ما حاجة الشعب إلى وجودهم وحراكهم السياسي.

يجب أن نفهم ونتساءل عن معنى الصوم في ما بيننا وبدون إحراج، فالمعرفة تشترى بالأسئلة لا بالمال أو الجاه ولا المنصب .. وشهر مبارك على الجميع.

دور الإعلام في التهيئة للحوار الوطني

نبيهة أحمد محضور

● لقد استطاع اليمانيون بفضل من الله وثم إرادتهم القوية وحكمة أولي العقل منهم تجاوز مخلفات الأزمة التي عصفت بالدول العربية، فرسم اليمانيون أنصع الصور الديمقراطية والحضارية لشعب عرف بحضارته منذ القدم، وها هو الوطن اليوم يستعد لاحتضان مؤتمر الحوار الوطني الذي تتطلع إليه أنظار العالم عامة واليمانيون خاصة .

إن اليمانيين اليوم سيتهيأون لهذا الحدث العظيم الذي يساهم بعون الله في التقاء قلوب الفرقاء وإخراج الوطن إلى شاطئ الأمان وإلى عودة عجلة التنمية التي توقفت وهذا يتطلب الكثير من الجهود التي يجب أن تبذل من الجميع.

وهنا يأتي سؤال هام: ما هو دور الإعلام في هذه المرحلة الأساسية وفي ظل هذه الحمى الإعلامية التي لا تنطفئ؟؟ إن الإعلام يلعب دوراً كبيراً في التهيئة للحوار الوطني من خلال خلق أجواء مناسبة له ورفع وعي وإدراك المجتمع بأهمية المشاركة في هذا الحوار الذي أصبح ضرورة ملحة ستجتمع تحت مظلته العديد من الأفكار والآراء والتطلعات من جميع فئات المجتمع وإن اختلفوا في توجهاتهم أو انتمائهم إلا أنه ينبغي أن يتفق الجميع على شيء واحد لا يقبل المساومة وهو أمن ووحدة وسيادة وطننا الغالي.

وهنا يأتي دور الإعلام وخاصة الرسمي الذي ينبغي أن يتسم بالحيادية الكاملة من أجل مصلحة الوطن وأن يسعى إلى وحدة الصف اليمني فيكون سفيرا للسلام ولا يكون بركانا يقذف حمماً لا تنطفئ فالإعلام سلاح ذو حدين فإما أن يكون أداة للبناء وإما أن يكون معولا للهدم، فكم نحن اليوم بحاجة ماسة إلى أصحاب العقول النيرة والأفكار البناءة والأقلام الصادقة لتبني ما تهدم من الوطن، حقيقة أن هناك من يسعى ويساهم في اتساع الشق اليمني وتمزيق نسيج الوطن في الوقت الذي نحن والوطن، بحاجة ماسة لذرع بذور المحبة وتوحيد الكلمة والهدف بحاجة ماسة إلى ترميم نفوسنا قبل ترميم الوطن حتى لا يكون لقمة سائغة في حلوق الأعداء وهذا يتطلب وجود حس وطني لدى الجميع ويقظة إعلامية فائقة.

لذلك ندعو الإعلام والإعلاميين ونطالبهم خاصة في هذه المرحلة الحساسة بالقيام بأداء رسالتهم التي ينبغي أن تكون على درجة كبيرة من السمو من خلال الارتقاء بمستوى الخطاب الإعلامي والالتزام بالمهنية والموضوعية في الطرح بعيدا عن المهاترات والمزايدات التي لا تثمر إلا الخراب والدمار، كما نطالب الإعلام بوجه عام باحترام فكر وعقلية ومشاعر المشاهد والمستمع والقارئ ورسم صورة مشرقة عن الوطن تبعث التفاؤل والأمل في نفس المتلقي.

كما ننناشد الجميع تبني خطاب إعلامي وطني موحد يصل بالجميع إلى الوفاق الوطني.

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

نبيل حيدر

ذكاء يمني

■ ((((((يا سلاااااااااااام))))))

العالمة اليمنية مناهل ثابت، المقيمة في دبي، قدمت مؤخراً صيغة أو معادلة رياضية لحساب سرعة الضوء (في 350 صفحة) وتوقع العلماء أن تحدث تغييراً نوعياً في رياضيات الكم (والذي هو من اعقد العلوم الطبيعية).. مما دعا ناسا والعديد من الوكالات المختصة بالفضاء الدولية إلى أن تفاوض معها لتطوير المعادلة. الدكتورة مناهل ثابت هي تعتبر أصغر طالب في العالم يحصل أيضاً الدكتوراه في علم الهندسة المالية (عمرها 32 سنة)!، وحصلت على IQ مقياس ذكاء لا يحصل عليه إلا 0.1 % من الناس في العالم.. لذلك عينت كرئيسة لشبكات الذكاء العالمية. وبجانب انجازاتها العلمية، هي تؤسس شركتها الخاصة الاستثمارية في دبي.

وهي لم تتنازل عن جوازها اليمني حتى اليوم.

بشرى المقطري

استمرار الابتزاز

● اليوم في شارع جمال. في وقت العصر تقريباً. قام مجموعة من المسلحين الذين أعادوا انتشارهم من جديد بحجز 7 باصات تابعة لشركة هائل سعيد أنعم. تحت ذريعة أن لديهم محبوساً في السجن.

هؤلاء المسلحون لا يعرف من ورائهم..، ولأي أمير ينتمون.. أو أي فصيل اجتماعي أو سياسي.. الغريب أن احتجاز باصات على خلفية قضية ما لم تكن هذه الظاهرة موجودة في تعز..

واعتقد انه لابد من الفصل مابين المحافظ وشركات هائل سعيد التجارية.. وأن الذي لديه مشكلة لا يقوم بهذه الحماقة وإنما يلجأ إلى القانون..

لكن ماذا نقول للذين قاموا بتسليح البشر والحجر في تعز؟..